تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي

Content Analysis of the Textbook "Lughati Al-Jameelah" for the Sixth Grade of Primary Education in the Kingdom of Saudi Arabia in Light of Creative Thinking Skills

إعداد

نورة بنت محمد الجربوع

Noura Muhammad Al-Jarbou

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Doi: 10.21608/jasep.2025.423384

استلام البحث : ٢٢ / ٢ /٢٠٢٥

قبول النشـــر: ٢١ / ٣ / ٢٠٢٥

الجربوع، نورة بنت محمد (٢٠٢٥). تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٤٨)، ٥٦٩ – ٦٠٢.

http://jasep.journals.ekb.eg

تحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب "لغتي الجميلة" للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل المحتوى النصي والأنشطة المصاحبة للكتاب. اعتمدت الدراسة على إطار نظري يشمل أهم مهارات التفكير الإبداعي مثل الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع في الأفكار، كما وردت في أدبيات تورانس وغيلفورد. أظهرت النتائج أن الكتاب يتضمن أنشطة تعزز بعض مهارات التفكير الإبداعي، مثل الطلاقة اللغوية من خلال تمارين التعبير والتوسع في المفردات، بينما جاء التركيز على المرونة والأصالة محدودًا في بعض الوحدات. كما لوحظ أن الأنشطة الإبداعية تتركز غالبًا في تمارين الكتابة والإلقاء، بينما تفتقر إلى مهام تحفيز التفكير خارج الصندوق أو حل المشكلات بطرق غير تقليدية. خلصت الدراسة إلى ضرورة تطوير محتوى الكتاب ليشمل أنشطة أكثر تنوعًا تعزز جميع جوانب التفكير الإبداعي، مع تدريب المعلمين على توظيف هذه الأنشطة بشكل فعال في الغرفة الصفية لتنمية قدرات الطلاب الإبداعية في مرحلة مبكرة.

Abstract:

This study aimed to analyze the content of the textbook *"Lughati Al-Jameelah"* (My Beautiful Language) for the sixth grade of primary education in the Kingdom of Saudi Arabia in light of creative thinking skills, using a descriptive-analytical approach through textual content analysis and accompanying activities. The study relied on a theoretical framework encompassing key creative thinking skills such as fluency, flexibility, originality, and elaboration, as outlined in the works of Torrance and Guilford. The results revealed that the textbook includes activities that enhance some creative thinking skills, such as linguistic fluency through expression exercises and vocabulary expansion, while the focus on flexibility and originality was limited in certain units. It was also noted that creative activities predominantly centered on writing and oral

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

presentation tasks, lacking activities that stimulate out-of-the-box thinking or unconventional problem-solving. The study concluded that the textbook's content should be further developed to include more diverse activities that promote all aspects of creative thinking, along with training teachers to effectively implement these activities in the classroom to foster students' creative abilities at an early stage.

مقدمة:

تعد اللغة العربية وعاءً لثقافةٍ عالميةٍ تعدت حدود الجزيرة العربية إلى جميع أنحاء العالم؛ حيث حملت أعظم كتاب للبشرية– القرآن الكريم- وتفردت بمجموعة من الخصائص التي جعلتها جسرًا لتواصل الحضارات وتلاقيها عبر الزمن، وخير دليلٍ على ذلك أن جميع المنجزات العلمية التي توصل إليها العلماء المسلمون في عصور النهضة قد دونوها باللغة العربية– رغم اختلاف أصولهم وأعراقهم- ليظلَ هذا التراث إلى الأبد خير دليل على أصالة هذه اللغة ومكانتها. (يونس، ٢٠٠٣، ١١٢).

وهي تتمتع بقدرة فائقة على احتواء العلوم والمعارف المختلفة، واحتواء كل جديد فيها، فاللغة وعاء الفكر المحددة لملامحه الخاصة والعامة، والمؤثرة في حاضره ومستقبله والمستهدف منه (يوسف، ٢٠٠٧، ٢٠).

وهناك علاقة بين اللغة والتفكير، وهي أن التفكير يسبق اللغة، حيث ينمو التفكير أولا من خلال التفاعل مع البيئة، ثم يتبعه الارتقاء اللغوي، ولا يوجد تفكير بلا لغة، فالمعاني التي تمثلها الكلمات تشكل المادة الخام التي يستخدمها الفرد في عملية التفكير، لذلك لا يمكن للشخص الأصم أن يرقى بتفكيره إلى المستوى المتقدم من التفكير نظرا لتباطؤ نموه اللغوي (العتوم، والطرح، وذياب، ٢٠٠٧، ٢٥).

والتفكير من العوامل المهمة التي تساعد الإنسان على التكيف مع المجتمع ورفع استعداداته نحو بيئات التعلم المختلفة، فضلا عن ارتكازه على الخبرة الذاتية وتنظيمها واستخدامها بطريقة مرنة توصله إلى حل مشاكله المختلفة.

ويعد التفكير الإبداعي من أرقى أنماط التفكير التي تدفع إلى التحرر الفكري، والإثراء المعرفي المعتمد على عمليات ذهنية متقدمة تتمثل في حلول وأفكار وسلوكيات غير عادية. وقد أشار kavas & Karaka (2008)، (9 إلى ضرورة التفكير الإبداعي للقرن الحادي والعشرين، فنحن نواجه حيرة عالمية، وتعقيد، ونعيش في عصر الطفرة التقنية والعولمة، والمنافسة القوية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

فالتفكير الإبداعي يزيد من وعي الفرد بذاته وبمن حوله عن طريق إدراكه للعلاقات الجديدة والقديمة بين الأشياء والتنبؤ، ونواتج تلك العلاقات على نحو يزيد من ثقة الفرد بنفسه وبما يمتلكه من قدرات تمكنه على مواجهة الحياة الخارجية وهذا غاية ما تسعى إليه التربية (مصطفى، ٢٠١١).

وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب هي في الواقع زيادة وعيهم بما يدور حولهم، ومعالجة القضية من وجوه متعددة، وزيادة فاعليتهم في معالجة ما يقدم لهم من مواقف وخبرات، كما أنها تزيد من كفاءة العمل الذهني لدى الطلاب في معالجة ما يقدم لهم من مواقف وخبرات، وتفعيل عملي لدور المدرسة والخبرات الصفية التعليمية (غانم، ٢٠٠٩، ٢١٤).

فالتفكير الإبداعي ليس عملية آلية، بل عملية ذهنية تحتاج إلى تدريب وممارسة حتى يصل الفرد إلى نتائج جديدة، وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب إحدى النتائج المترتبة على مرورهم بخبرات محددة ضمن كتب ومواد مقررة (العياصرة، ٢٠١١، ٢٠٩).

يقول مصطفى (٢٠١١، ٢٣) إن التفكير الفعال يتطلب تعليما وتوجيها مقصودا مستمرا وممارسة، ليتحول التفكير إلى ثقافة ليصبح الطلاب بعدها قادرين على التفاعل الايجابي الدائم الذي لا يكون مجرد رد فعل، بل يؤسس للتعامل مع التوقعات قبل حدوثها.

وقد أشار Nagamurali (2013) إلى أنه يجب على المربين تشجيع وتنمية أنماط مختلفة من الإبداع الذي يمكن أن ينشأ من مزيج من التفكير المنطقي وغير المنطقي، من خلال ممارسة مهارات التفكير الإبداعي، حيث إن تلك المهارات تؤدي دورا بارزا لقولبة طالبي المعرفة الذين هم الأفراد المسئولين لإيجاد مكان أفضل للجيل الحاضر والمستقبل.

إن قضية تنمية التفكير تمثل إحدى الركائز الأساسية في الأنظمة التربوية الحديثة، ولما كانت عملية التفكير يمكن اكتسابها من خلال عملية التعلم، فقد أصبح من واجب القائمين على العملية التربوية تحقيق أهداف الأنظمة التربوية المتمثلة في تنمية العقل، وتعليم التفكير، من خلال تهيئة المواقف التعليمية والتعلمية التي تحفز الطلاب على القيام بالعمليات العقلية النشطة التي تستند إلى التأمل والتفكير الإبداعي (الموسى، ٢٠١١، ٥٤).

لذلك حظيت المناهج الدراسية ولا سيما مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية باهتمام وعناية وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، فقد اهتمت بتطويرها وفق ما نادت به الاتجاهات التربوية الحديثة وذلك وصولا لتحقيق

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أهداف التربية من خلال مخرجات تعليمية تمتلك مهارات التفكير اللازمة ولا سيما مهارات التفكير الإبداعي، للمساهمة في رقي المجتمع وللنهوض به، فالمجتمعات لم تعد بحاجة إلى أفراد بقدر حاجتها إلى عقول تستثمر معطيات الحياة على نحو مزيد من تقدمها وقوتها (المحياوي، وحاجي، ٢٠١٧، ٤٣).

واستجابة لما سبق تبنت العديد من المناهج ومن بينها مناهج اللغة العربية سياسة تطويرية تهدف إلى تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب، ولا سيما مهارات التفكير الإبداعي. فبنيت المناهج وفق المدخل التكاملي بين فنون اللغة العربية ووظفت أنشطة النصوص الأدبية، والقواعد النحوية، والنصوص القرائية، وسائر فروع اللغة العربية، توظيفا لا يقف عند تنمية المستويات الدنيا من المهارات، بل يتعداها إلى المهارات العليا وصولا إلى التفكير الإبداعي باعتباره التفكير الأرقى.

وقد واكب تطوير مناهج اللغة العربية ظهور عدد غير قليل من الدراسات التقويمية كدراسة الفرا (٢٠١٠)؛ ودراسة العيد (٢٠١٠)؛ ودراسة أبو جبين (٢٠١٣)؛ ودراسة المحياوي والحريشي (٢٠١٤) التي دعت إلى تحليل كتب اللغة العربية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي المناسبة للطلاب الذين يدرسون هذه الكتب، فعملية التطوير لن تُؤتي ثمارها المرجوة ما لم تواكبها عملية التقويم التي تطمئن لما هو واقع وتقدم رؤى مستقبلية لما هو مأمول، والمدخل المهاري هو أحد الاتجاهات التربوية الحديثة التي توليها وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية اهتماما كبيرا، وأن التفكير الإبداعي هو ضمن الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها.

ولعل تحليل أنشطة كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية يلقي الضوء على هذا المنهج الذي يقدم في مدارسنا فالكتاب المدرسي أحد العناصر المهمة التي يقدم المنهج من خلالها، وأنشطة الكتاب ركن رئيسي جدير بالتحليل والتقويم والتطوير.

مشكلة البحث:

إن التطوير الشامل الذي حظيت به مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية يتطلب تقويما مستمرا ومتابعة في الميدان أثناء تجريبه وتطبيقه وذلك بإخضاعه لمزيد من الدراسات التقويمية، لتقديم التغذية الراجعة للقائمين عليه، وتمثل أنشطة الكتاب عنصرا رئيسا من عناصر مناهج اللغة العربية مما جعلها جديرة بالتحليل والدراسة للكشف عن جوانب القوة فيها وتعزيزها، وتعرف جوانب الضعف والقصور لتلافيها مستقبلا، فأنشطة الكتاب تقوم بدور كبير تنمية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المهارات ولا سيما مهارات التفكير الإبداعي، تحقق أحد أهم الأهداف التي تسعى مناهج اللغة العربية إلى تحقيقها لدى الطلاب.

وانطلاقا من الرؤى السابقة واستجابة لتوصيات العديد من الدراسات السابقة التي نادت بضرورة إجراء دراسات تحليلية لكتب اللغة العربية، أعدت الباحثة هذا المشروع البحثي الذي يهدف إلى تحليل أنشطة كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، حيث لم يسبق تناول هذا الكتاب بالتحليل والدراسة والتقويم، ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة مراعاة أنشطة كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي لمهارات التفكير الإبداعي، ومن السؤال الرئيس تتفرع الأسئلة الفرعية الآتية:

(١) ما مهارات التفكير الإبداعي المرجو توافرها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
(٢) ما درجة مراعاة أنشطة الكتاب لمهارات التفكير الإبداعي المتعلقة بالطلاقة؟
(٣) ما درجة مراعاة أنشطة الكتاب المهارات التفكير الإبداعي المتعلقة بالمرونة؟
(٤) ما درجة مراعاة أنشطة الكتاب لمهارات التفكير الإبداعي المتعلقة بالتفاصيل؟
(٥) ما درجة مراعاة أنشطة الكتاب لمهارات التفكير الإبداعي المتعلقة بالأصالة؟
(٦) ما درجة مراعاة أنشطة الكتاب لمهارات التفكير الإبداعي مجتمعة؟

أهداف البحث: أستهدف البحث الحالي ما يأتي:

(١) تعرف مهارات التفكير الإبداعي المرجو توافرها لتلاميذ الصف السد الابتدائي.
(٢) تحديد درجة مراعاة أنشطة الكتاب لمهارات التفكير الإبداعي المتعلقة بالطلاقة.
(٣) تعرف درجة مراعاة أنشطة الكتاب المهارات التفكير الإبداعي المتعلقة بالمرونة.
(٤) تحديد درجة مراعاة أنشطة الكتاب لمهارات التفكير الإبداعي المتعلقة بالتفاصيل.
(٥) تحديد درجة مراعاة أنشطة الكتاب لمهارات التفكير الإبداعي المتعلقة بالأصالة.
(٦) تعرف درجة مراعاة أنشطة الكتاب لمهارات التفكير الإبداعي مجتمعة.

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث في النقاط الآتية:

(١) قد تساعد مؤلفي مقررات اللغة العربية على تخطيط النشاطات والأسئلة وصياغة المحتوى الأسلوب الذ يساعد في تنمية الإبداع.
(٢) يمكن أن تقدم إرشادات للمعلمين لتدري مقرراتهم بشكل يسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

(٣) قد تساعد المشرفين التربويين والقائمين على عملية التعليم والتعلم في توجيه المعلمين إلى عمل خطط وبرامج تعليمية للتلاميذ تراعي تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

الإطار النظري للبحث:

أولا: مفهوم تحليل المحتوى:

تجمع كثير من الدراسات التربوية على أنّ تحليل المحتوى نشأ في أحضان الصحافة والإعلام، حيث تعود بداياته التاريخية إلى مطلع القرن العشرين، ثم تطور بتطور العلوم الاجتماعية والإنسانية، فأضحى عند بعضهم أداة من أدوات التحليل، وعند بعضهم الآخر منهجاً من مناهج الدراسة والتحليل، من أجل المساعدة في فهم الظاهرة من خلال جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها، خاصة في ضوء النظر إلى الكتاب المدرسي أنه وسيلة من وسائل الاتصال، تلك العملية التي تتكون من مُرسل، ورسالة، ووسيلة، ومستقبل. ونميل بطبيعة الحال لاعتبار تحليل المحتوى أداة من أدوات البحث العلمي، وحسبه أنْ يبرز لنا ما في الكتب من قيم وما يسودها من اتجاهات أو مواطن اهتمام.

وقد تعددت مفاهيم تحليل المحتوى واختلفت باختلاف رؤى أصحابها والزاوية التي ينظرون منها إليه ومن تلك المفاهيم، ما ذكره هولستي في طعيمة (٢٠٠٨، ٧٠) أن أسلوب تحليل المحتوى يتصدى لمعالجة مشكلة ما بطريقة كمية وكيفية، وهو يتعدى حدود الوصف الظاهر للمحتوى.

ويرى الهاشمي وعطية (٢٠٠٩، ١٩) أن تحليل المحتوى أسلوب أو أداة يستخدمها الباحثون في مجالات بحث متنوعة لتحليل الظاهر من المحتوى، والصريح من المضمون للمادة المراد تحليلها، للإجابة عن تساؤلات البحث، أو فروضه الأساسية وصولا إلى اكتشاف الخلفية الفكرية، أو الثقافية، أو السياسية، أو العقدية التي تنبع منها المادة العلمية، أو بقصد تعرف مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات، والجمل، والرموز، والصور، على أن تتم عملية التحليل بطريقة علمية مستندة إلى معايير موضوعية، وأن تستند تحليلها إلى الأسلوب الكمي.

وذكر فارس والصرايرة (٢٠١١، ٦١) أن أسلوب تحليل المحتوى يقوم على الوصف المنظم الدقيق لموضوع الدراسة وهدفها، ويتم هذا التحليل من خلال الإجابة عن أسئلة معينة ومحددة مسبقا حيث تساعد هذه الإجابة وصف وتصنيف محتوى المادة المدروسة بشكل يساعد على إظهار العلاقات والترابطات بين أجزاء النص المدروس.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ويمكن تعريفه بأنه: مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي الموضوعي، والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى.

ويمكن الاستنتاج بناءً على ما سبق ذكره من تعاريف بأن مفهوم تحليل المحتوى هو: إحصاء المعارف والمهارات الأساسية المتضمنة في الدروس وكتابتها، ويشتمل على:

١- الحقائق: وهي جمل تصف ملاحظات خاصة بمادة أو موقف مثل: عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية، الخلية وحدة بناء جسم الكائن الحي، أركان الاسلام خمسة.

٢ ـ المفاهيم: كلمات أو مصطلحات لها دلالة لفظية وذهنية، مثل: الفاعل، الصلاة، الخلية.

٣ـ التعميمات: جمل تصف مجموعة ملاحظات متشابهة أو مواقف عامة متكررة ومتشابهة أمثلة: القواعد، القوانين، النظريات.

أهمية تحليل المحتوى وفوائده:

لقد بلغت أهمية تحليل المستوى درجة كبيرة، فقد تعدّت الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بمحتوى الكتب المدرسية، وحل بعض المشكلات المختلفة، والمساعدة في اتخاذ القرار إلى مجالات أوسع وأشمل، فقد أوصى أحد المؤتمرات المتعلقة بآفاق القرن الحادي والعشرين الذي عقد في القاهرة عام ١٩٩٣م بأهمية تحليل محتوى الرسائل الإعلامية والأدبية والتعليمية، والتركيز على بثها لقيم تُعلي قدر التعليم والثقافة والعمل دون تفرقة بسبب الجنس أو النّوع (طعيمة، ٢٠٠٤).

ومما تتناوله كتب تحليل المحتوى من أهمية لتحليل المحتوى، ما قام به الحلفاء من تحليل لمضمون الإذاعات الألمانية أثناء الحرب، مما أعطى الحلفاء أدلة مفيدة عن استراتيجية الحرب لدى العدو. وكذلك فإن تحليل مضمون الدعاية السوفيتية أثناء الحرب الباردة قد ساعد وكالة الاستعلامات الأمريكية في تشكيل دعايتها الخاصة بها، من حيث الكشف عن الأفكار التي جرى التأكيد عليها لتسهيل مكافحتها من طرف الولايات المتحدة (طعيمة، ٢٠٠٤).

وفي مجال التربية والتعليم تتحدد أهمية تحليل المحتوى في:

- مجال البحث العلمي، فهو أسلوب بحثي يكشف خصائص متغيرات الدراسة.
- مجال المناهج، من خلال اختيار نتائج التعلّم، وتحديد عناصر المحتوى.
- مجال التعليم، من خلال تحديد طرق التعليم والتعلّم، وتقويمها.
- مجال التعلّم، من خلال المقارنة بين ما درسه الطلبة وما تعلموه بالفعل.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- مجال التقويم، من خلال الكشف عن مفردات الاختبار (طعيمة، ٢٠٠٤).

ولا شكّ أن تحليل المحتوى يفيد ويفسح المجال أمام عملية التحليل؛ لإبداء الرأي وتسجيل الملاحظات والقبول والرفض أحياناً لأفكار الكاتب أو المؤلف، كما يسهل عملية التقويم، ويحقق شموليتها، فضلاً عن أنّ تحليل موضوعات المادة ينمي الخبرة لدى المعلم بكل ما تحتويه المادة.

أهداف تحليل المحتوى:

إنّ الهدف الرئيس من تحليل الكتب الدراسية هو تحسين نوعيتها، والارتقاء بها لتتناسب مع الأهداف المرغوب في تحقيقها، لهذا لقد تعددت أهداف تحليل المحتوى وأغراضه، فمن أهمها:

١. استكشاف أوجه القوة والضعف في الكتب المدرسية، والمواد التعليمية، وتقديم أساس لمراجعتها وتعديلها عند الحاجة، وينبغي على الدراسات التي تجرى على هذه الكتب أن تدلنا على أيّ الموضوعات الأكثر قيمة، وهذا ما أطلق عليه المطلس (١٩٩٧) تحليل المحتوى لأغراض التقويم.
٢. تزويد المؤرخين والجغرافيين وغيرهم من العلماء والمفكرين بالفرصة للعمل بشكل تعاوني مع المعلمين ومديري المدارس، وقادة العمل الحكومي والخاص، وذلك لغرض تحسين الكتب المدرسية والمواد التعليمية.
٣. تقديم المساعدة للمؤلفين والمحررين والناشرين في إعداد كتب مدرسية جديدة، وذلك بتزويدهم بمبادئ توجيهية، والإشارة إلى ما ينبغي تضمينه وما ينبغي تجنبه. وورد هذا المفهوم لدى (المطلس، ١٩٩٧) تحت عنوان تحليل المحتوى لأغراض التخطيط والبناء لكتب المدرسية.
٤. تقديم مواد مساعدة في عملية مراجعة برامج الدراسة ككل، وفي إعداد المعلمين والإداريين، فضلاً عن اختيار الكتب المدرسية، والمواد التعليمية.

وقد أضاف كامبل Campll أهدافاً أخرى، هي:

٥. تحديد درجة اهتمام الكتاب المدرسي أو المادة العلمية بأقلية معينة أو بأكثرية في المجتمع الذي ينتمي إليه الكتاب ودارسوه.
٦. تحديد العلاقة بين نوع الصياغة للمحتوى ودرجة الوضوح أو الشرح.
٧. إجراء مقارنة بين ميول واهتمامات الطلبة ونوع محتوى الكتاب المدرسي.
٨. تحديد دور الرجل والمرأة كنمط يضمه هذا المحتوى.
٩. تحديد مدى كفاية الكتاب المدرسي في معالجة الموضوعات.
١٠. تحديد المهارات العقلية (أنواع التفكير) التي ينميها محتوى الكتاب.
١١. تحديد المستويات المعرفية التي يركز عليها المحتوى أكثر من غيرها.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

١٢. تحديد القيم الاجتماعية المتضمنة في المحتوى، دينية، اجتماعية، إلخ.
١٣. تحديد دور محتوى الكتاب في التنشئة الاجتماعية للطلبة.

ومن الأهداف العملية التي رآها فريق التطوير التربوي السعودي لتحليل المحتوى في موقعه الإلكتروني www.tatwer.gov.sa:

١٤. إعداد الخطط التعليمية الفصلية اليومية.
١٥. اشتقاق الأهداف التدريسية.
١٦. اختيار استراتيجيات التعليم المناسبة.
١٧. اختيار الوسائل التعليمية والتقنيات المناسبة.
١٨. تبويب أو تصنيف أبواب عناصر المحتوى لتسهيل عملية تنفيذ الحصة.
١٩. بناء اختبارات تحصيلية حيث يساعدنا تحليل المستوى في اختيار عينة ممثلة لجميع جوانب المادة لتضمينها في الاختبار لتحقيق الشمول والتوازن في الاختبار التحصيلي.

شروط تحليل المحتوى وضوابطه:

قام فريق عمل تطوير الاختبارات المدرسية في المملكة العربية السعودية التابع لوزارة المعارف، في الحقيبة التدريبية الخاصة بالقياس والتقويم، بوضع مجموعة من الضوابط والشروط لتحليل المحتوى، (فريق عمل، دون تاريخ) هي:

٢٠. الارتباط الوثيق بالسياسة التعليمية والأهداف العامة المنبثقة منها.
٢١. الإحاطة التامة بالأهداف التربوية والتعليمية للمرحلة الدراسية والمادة.
٢٢. مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين ومراحلهم الدراسية.
٢٣. مراعاة التسلسل المنطقي للمفاهيم العلمية (من المحسوس إلى المجرد ومن البسيط إلى المركب ومن المعلوم إلى المجهول).
٢٤. مراعاته الخطط الزمنية وارتباطه بها.
٢٥. الارتباط بالطرائق التدريسية المختلفة وأساليب التعلم.
٢٦. أن يتم الاستفادة من أساليب التمييز ذات الدلالة الوثيقة بالموضوع.
٢٧. أن يتم انتقاء المفاهيم الأساسية المرتبطة بالأهداف مباشرة.
٢٨. أن يشتمل على التدريبات الكافية وأساليب التقويم المختلفة.

إن أسلوب تحليل المحتوى أسلوب دقيق وحساس تلزم له الخلفية المعرفية الشاملة، والمنهجية العلمية الدقيقة أثناء التنفيذ حتى نتوصل من خلاله إلى نتائج دقيقة ومحايدة وثابتة.

الدراسات السابقة التي اهتمت بتحليل المحتوى:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

دراسة درويش (٢٠٢٠): هدف البحث إلى تحليل محتوى كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي في ضوء الأفكار الموجودة في صور ومواد كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي، وكذلك التعرف على مدى التطابق في هذه الصور والمواد الموجودة في الكتاب. واستخدمت الباحثة لغرض تحديد هذه الأفكار في الصور والمواد السائدة في هذا الكتاب قائمة تتثمل بالأهداف السلوكية لأطفال الرياض تتكون من ثمانية أفكار (اللغوية، العلمية، العددية، الصحية، الفنية، الاجتماعية، الوطنية، والدينية) وتم استخراج النسبة المئوية لهذه الأفكار في صور ومواد الكتاب وكانت متقاربة في توضيح الأفكار ووجودها في الكتاب، واستخدمت الباحثة معادلة هولستي لاستخراج ثبات المحللين، وكانت (٠.٨٣). وقد أوصت الباحثة بتحليل محتوى الكتب المقدمة للأطفال لتنقيحها وتحديثها، وأيضا اقترحت إجراء العديد من الدراسات المماثلة لهذه الدراسة الغرض منها الاهتمام الكبير برياض الأطفال وفي المنهج المقدم لهم في ضوء الأهداف التربوية والتعليمية.

ودراسة الرشيدي (٢٠٢١): يعد أسلوب تحليل المحتوى النوعي أداة بحثية مهمة من أدوات البحث النوعي المستخدمة على نطاق واسع في بحوث ودراسات الحالة، والدراسات الاثنوجرافية، ويجرى استخدامها في مختلف التخصصات العلمية، والإنسانية. وقد هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية تحليلية عن هذا الأسلوب؛ من خلال تحليل مضمون، ومحتوى ٢٢ دراسة وثائقية، جرى استخدام أسلوب تحليل المحتوى الاستقرائي في مراحلها المتعددة؛ من إعداد، وتنفيذ، وعرض للنتائج؛ باتباع بعض الخطوات الإجرائية المقترحة من قبل كل من: Zhang and Wildermuth (٢٠١٦) في عملية ترميز البيانات وتشفيرها، وجمعها في أنماط، وموضوعات رئيسة كانت هي مدار العناية في هذه الدراسة. ومن ثم؛ فقد تناولت الدراسة-بالتحليل- أسلوب تحليل المحتوى النوعي، والغرض من استخدامه، وأنواعه، والفرق بينه وبين تحليل المحتوى الكمي؛ ومن ثم بيان إيجابياته، وسلبياته.

ودراسة عطوي (٢٠٢١): هدفت الدّراسة إلى التّعرف على درجات تقويم كتاب اللّغة العربيّة لمناهج الجيل الثّاني في ضوء معايير الجودة الشّاملة من خلال تحليل المحتوى ووجهة نظر أساتذة التّعليم الابتدائي الطّور الثاني (السّنة الثّالثة والسّنة الرّابعة)، وكذا الكشف عن الفروق في درجة التّقديرات التّقويميّة لجودة الكتاب تبعا لمتغيّرات (الأقدميّة، والصّف المسند للأستاذ، ونوع طريقة توظيف الأستاذ). ولتحقيق أهداف الدّراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التّحليلي، حيث صمّمت أداتين تمثّلت الأولى في مقياس تحليل محتوى كتاب اللّغة العربيّة والثّانية في مقياس تقويم كتاب

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

اللّغة العربيّة للطّور الثّاني الابتدائي تضمّنتا مجالات: (الإخراج الفني، والأهداف التّعليمية، ومقدّمة الكتاب، ومحتوى المادّة التّعليميّة، تنظيم محتوى المادّة التّعليميّة، وعرض محتوى المادّة التعّليميّة، وخصوصيات اللّغة العربيّة، والأنشطة التّعليميّة، ووسائل الإيضاح، وأساليب التّقويم). وبعد التّأكّد من خصائصهما السّيكومتريّة تمّ تطبيقهما على العينتين الأساسيتين المتمثّلتين في كتاب اللّغة العربيّة وأساتذة التّعليم الابتدائي الطّور الثّاني البالغ عددهم (٤٣٦) أستاذا وأستاذة، كما تمّ التّأكّد من طبيعة توزيع بيانات متغيّرات دراسة التّقويم الّذي استلزم استخدام أساليب الإحصاء اللابارمتري، بالإضافة إلى التّكرارات والنّسب المئويّة الخاصّة بتحليل محتوى الكتاب، حيث أسفرت نتائج الدّراسة على أنّ: - درجة توافر مؤشرات الجودة الشّاملة في محتوى كتاب اللّغة العربيّة من خلال عملية تحليل المحتوى جاءت إجمالا "منخفضة" بنسبة (٤٨.٩٨%)، وبنسبتي (٤٨.٤٩%) و(٤٩.٤٥%) لكل كتاب وكان أفضلها مجال الإخراج الفني للكتاب ومجال تنظيم محتوى المادّة التّعليميّة. درجة التّقديرات التّقويمية لكتاب اللّغة العربية من وجهة نظر الأساتذة جاءت إجمالا "متوسّطة". وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (٠.٠٥) في درجة التّقديرات التّقويمية من وجهة نظر أساتذة التّعليم الابتدائي الطّور الثّاني تبعا لمتغّير (الأقدميّة ونوع طريقة توظيف الأستاذ). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدّلالة (٠.٠٥) في درجة التّقديرات التّقويمية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي الطور الثاني تبعا لمتغير (الصّف المسند للأستاذ).

ودراسة الشريف (٢٠٢٢):

هدف البحث إلى استخدام طريقة تحليل المحتوى لتحليل الاستجابات والخصائص والمشكلات والاحتياجات النفسية والاجتماعية والسلوكيات التجنبية لدى المراهقين المتلعثمين تحليلا كيفيًا وكميًا من خلال التكرارات والنسب المئوية حيث تكونت عينة البحث من (٣٧) مراهقا متلعثمًا يتراوح أعمارهم الزمنية من (١٢ إلى ٢١ عام) من المرضى المترددين على وحدة أمراض التخاطب بالمستشفى الجامعي بأسيوط طبق عليهم استمارة مقابلة كلينيكية وتم تحليل البيانات باستخدام طريقة تحليل المحتوى حيث أشارت نتائج البحث إلى ظهور اضطراب التلعثم بنسبة بلغت (٧٥,٦٧%) في مرحلة الطفولة الوسطى واستمراره إلى مرحلة المراهقة مما يستدعي الاهتمام بهذه المرحلة، تأثير التلعثم السلبي (بدرجة متوسطة) بنسبة بلغت (٤٣,٢٤%) حيث أثر التلعثم سلبيًا على جميع أنشطة الفرد وتفاعلاته المنزلية الأسرية والمدرسية وتواصله مع أصدقائه إضافة إلى زيادة السلوكيات التجنبية، وبالنسبة للهوايات والاهتمامات لدى المراهقين المتلعثمين فهى لم تختلف عن أقرانهم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

العاديين، وأشارت النتائج أيضًا إلى أن معاناة المراهقين المتلعثمين بنسبة مرتفعة بلغت (٩٧,٢٩%) من القلق التوقعي أو الاستباقي (القلق والخوف من الكلام)، بينما أظهرت نسبة (٥٩,٤٥%) أن أصعب المواقف التى يمر المراهق المتلعثم بها هي مواقف التفاعل في البيئة المدرسية، أيضًا أوضحت نسبة (٥٦,٧٥%) من المشاركين بتوقع نتائج ايجابية من خلال تعرضهم للجلسات الإرشادية وينصح الباحثون بضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات لدراسة وبحث الخصائص والاستجابات النفسية والاجتماعية والمشكلات المدرسية للمراهقين المتلعثمين والاستفادة منها في وضع البرامج الإرشادية والتأهيلية.

ثانيًا: مفهوم التفكير الإبداعي:

يعد التفكير الإبداعي أداة ضرورية لمواجهة مشكلات الحياة والسيطرة عليها من جهة، ولمواكبة المتغيرات السريعة والمتلاحقة من جهة أخرى، فالتفكير الإبداعي أمر أساسي تحتمه طبيعة العصر الذي تعيش فيه، وقد حظي التفكير الإبداعي باهتمام كثير من العلماء والكتاب وخاصة في المجال التربوي، فتعددت مفاهيمه وتباينت منها ما ذكره أبو جادو ونوفل (٢٠٠٧، ١٣٢) أن التفكير الإبداعي يمثل نمط حياة بشكل كلي وشامل بالنسبة للطالب المبدع، يرتبط بالذات كطافة خلاقة تتحقق استجابتها عندما تبلغ درجة عميقة من التفاعل والاستنارة مع حركة الواقع بكل ما ينتجه من ظواهر وعلاقات وتناقضات.

ويرى أحمد (٢٠٠٧، ٣٣) أن عملية التفكير الإبداعي تمثل إنتاجا جديدا وهادفا وموجها نحو هدف معين، ويجب أن ترضى عنه الجماعة في فترة زمنية معينة حيث يكون نافعا ومفيدا، ويمثل هذا الإنتاج أنواعا متعددة من السلوك قد تبدو رسم لوحة فنية، أو تأليف قطعة موسيقية، وإعداد قصيدة شعرية، أو كتابة قصة مبتكرة، أو اختراع ميكانيكي، أو كهربائي، أو صياغة نظرية علمية، أو فلسفية، أو قيادة جماعية، أو فلسفية، أو اجتماعية.

وأورد هيركو وآخرون Hiroko and others (2011،28) أن التفكير الإبداعي تفكير جديد يولد أفكارا جديدة ذات قيمة فهو يمثل انجاز خيالي مهم يؤدي إلى إيجاد معرفة جديدة، وأشار البرقعاوي (٢٠١٢، ٣٠) إلى أن التفكير الإبداعي متشعب يتضمن تحطيم وتقسيم الأفكار السابقة وعمل روابط جديدة بينها وتوسيع حدود المعرفة وإدخال الأفكار العجيبة المدهشة وتوليد أفكار جديدة، في حين يرى العفون وعبد الصاحب (٢٠١٢، ١٢٩) أن عملية التفكير الإبداعي في إعادة تنظيم المحتويات البيئية المعرفية عند التعامل مع أي موقف بصورة تتسم بالعديد من الخصائص كالطلاقة والمرونة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بينما يقول العياصرة (٢٠١٢، ١٩٥) إن التفكير الإبداعي سلوك هادف لا يحدث بمعزل عن خلفية معرفية ذات قيمة لأن غايته تتلخص في إيجاد حلول أصيلة لمشكلات قائمة في الحياة الإنسانية، بمعنى أن عملية التفكير الإبداعي لا يمكن أن تأتي إلا إذا سبقت بخطوات مهمة تتمثل في اكتساب المعرفة، وفهمها، ومعالجتها، وتحليلها، وتصنيفها وإدماجها في البني المعرفية.

ومن خلال المفاهيم السابقة خلصت الباحث إلى أن التفكير الإبداعي تكمن فائدته في توليد الأفكار وتوسيع حدود المعرفة من خلال طاقة خلاقة تتحقق استجابتها عندما تبلغ درجة عميقة من التفاعل مع حركة الواقع، فالذي يميز التفكير الإبداعي عن غيره من أنواع التفكير الأخرى أنه تفكير يتضمن أغلب العمليات التفكيرية الأخرى ويوظفها توظيفا مرنا وأصيلا.

العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي:

يتأثر نمو التفكير الإبداعي وممارسة مهاراته بجملة عوامل يعزى بعضها إلى الصفات الشخصية، وبعضها إلى المجتمع، وبعضها الآخر إلى أساليب التربية والتعليم، مما سبق يمكن تحديد العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي في النقاط الآتية (عبد العزيز، ٢٠٠٩، ٨٩).

١- الصفات الشخصية للطالب: مثل المرونة والمبادرة والحساسية للمثيرات والدافعية والاستقلالية وتأكيد الذات والفكاهة والسيطرة، وهذه سمات تجعله أكثر قدرة على الإبداع والابتكار.

٢- الرقابة، إن طرق التنشئة الاجتماعية القاسية تحد من قدرة الطلاب على التفكير الإبداعي، حيث إن النقد والتسلط والقمع يحد من قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بعكس غيرهم ممن لديهم الفرص لأنهم يعيشوا أسرة تشجع الاستقلالية وحرية التعبير وتقدم لهم الدفع المعنوي والعاطفي.

٣- أساليب التربية والتعليم: إن أساليب التعليم التي تعتمد على التلقين وحشو أدمغة الطلاب بالمعلومات لا تضح أمام الطلاب لأن يقدحوا زناد فكرهم وتسخيره للتفكير الإبداعي المنتج بينما الأساليب التربوية غير المقيدة تفسح للطلاب فرصة التفكير الحرة.

وترى الباحثة أن التفكير الإبداعي يؤثر ويتأثر كثيرا بفلسفة المجتمع القائمة، فرغم أهمية هذا التفكير إلا أن كثيرا من أفراد المجتمع يرى أنه تفكير تدعو إليه الرفاهية، وهذا رأي غير مستغرب في ظل الحدود الفكرية التي تتوارثها الأجيال لمجرد أنها أسلوب حياة متوارث، فالتفكير الإبداعي مصطلح يكاد يرادف الحرية الثقافية، والحرية الأيدولوجية، تلك التي تدعوا طلابها إلى الفضول الإنساني القائم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

على المعرفة والفهم وربط الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة والتساؤل والإدراك، إن التفكير الإبداعي من وجهة نظر الباحث عملية فكرية تساندية تعاونية، لا تفعل بالشكل الصحيح والذي نريد إلا إذا كان هناك تطلع للمعرفة ورغبة في الاستزادة والاطلاع من جميع أطراف العملية التعليمية بما فيها المجتمع، لأن ذلك هو الذي يعد مخرجاتنا التعليمية بالقوة المساندة لمطالبها ومطالب المجتمع، إن التفكير الإبداعي يجب أن يكون أسلوب حياة في ظل ظروف العصر الذي نعيش فيه، كما يجب أن يدرب عليه جميع منسوبي التعليم بكافة المراحل الدراسية، إذ لا بد أن يدربوا على توظيف التفكير الابداعي في حياتهم العلمية والعملية متمثلا ذلك في عدم رفض الجديد لمجرد أنه جديد، ورفض القديم لمجرد أنه قديم، وهنا يأتي دور ربط الخبرات وتحليل النواتج القديمة والجديدة لولادة إنتاج إبداعي يمثل غالبا حلا أصيلا متميزا لمشكلة قائمة.

مهارات التفكير الإبداعي:

إن تنمية التفكير الإبداعي لا تتم بمحض الصدفة، ولا بطرق غير مقصودة فلابد من تحديد المسار وتحديد العمليات العقلية التي تنشط ذهن الطالب أولا، وقدرته على استخدام الطرق العلمية الصحيحة في التفكير الإبداعي، وقد حددت دراسة إبراهيم (٢٠١٦، ٥١) مهارات الإبداع في (الطلاقة والمرونة والأصالة) في حين أضافت دراسة الزملي (٢٠١٩، ٩٣) مهارة التفاصيل، كما أضاف القن (٢٠٢٠، ٤٧) مهارة التوسع، ومن أبرز مهارات التفكير الإبداعي التي تساعد الطلاب على ممارسة عمليات تفكيرية تسهم في تنمية هذا النوع من التفكير ما يأتي؛ علما بأن البحث الحالي سيعتمد مهارات (الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل؛ نظرا لملائمتها للمرحلة العمرية، واعتمادها من قبل معظم الدراسات.

١- **الطلاقة:** تعني القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات أو الصور أو التعبيرات الملائمة عند الاستجابة المثير معين والسرعة والسهولة توليها وذلك ضمن فترة زمنية محددة، بمعنى أن الطالب المبدع يتميز بسهولة وسرعة وكمية إنتاج الأفكار التي يمكن أن يقترحها بالنسبة لموضوع معين، بشرط أن تكون هذه الأفكار مناسبة ومتسقة مع الموضوع محل التفكير، وتعد الطلاقة بنك الإبداع، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها (صالح، ٢٠١١، ١٥٢).

٢- **المرونة:** تتضمن المرونة الجانب النوعي في الإبداع، ويقصد بها تنوع أو اختلاف الأفكار التي يأتي بها الطالب المبدع وبالتالي فهي تشير إلى درجة السهولة التي يعبر بها الطالب عن موقفه أو وجهة نظر عقلية معينة، وإدراك

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الأمور بطرق متنوعة، والمبدع يجب أن يكون على درجة مرتفعة من المرونة والتكوين العقلي وقادرا على تغيير حالته العقلية بما يتناسب مع تعقد الموقف الإبداعي (العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٢، ١٣١).

٣- **الأصالة (الجدة):** وهي القدرة على كتابة استجابات قليلة التكرار، ونادرة، ومغايرة، وطريفة، مثل: كتابة عناوين رصينة، ومقدمات جديدة ونهايات، وتعليقات غير متكررة، والنفور من السائد، والتغلب على الشائع، والانتصار على المحاكاة والتقليد، وتقاس بجدة الاستجابات بحيث تظهر قيمة العمل، وتفرده، وعدم تكراره إذا ما قورن بالأعمال الأخرى في الجماعة التي ينتمي إليها. (Haroon, 2014, 93)

٤- **الإثراء بالتفاصيل (التوسع):** وتعني الإضافة أو الإكمال وذكر التفاصيل، مما يسهم في تجويد العمل الأدبي، كأن يضيف الكاتب أبعادًا، وشخصيات، ومعان يثري بها موضوعه، ويضيف المشكلات الثانوية، والأفكار الفرعية التي تبرر الحبكة الفنية، وتشرح الفكرة الأساسية في العمل، وذكر الأدلة، والشواهد، والبراهين المؤيدة، وتقاس بكتابة الطالب لتفصيلات متعددة في موضوعه. (شحاتة والسمان، ٢٠١٢، ٤٢).

٥- **الحساسية للمشكلات:** وهي القدرة على إدراك التغيرات والحلول للموقف الكتابي، وتحديد أوجه القصور، وفهم الغموض في موضوع ما، وتحديد الأفكار، والأبعاد، والنتائج المرتبطة بالمهمة الكتابية، والربط بين الأسباب والنتائج، والبحث في مصادر المعرفة للحصول على المعلومات المرتبطة بالموضوع وأبعاده، حيث يحول الكاتب خبرته الذاتية بالمجتمع والأشياء إلى مقالة، أو قصة، مع الربط بين العناصر الحسية والخبرة في شكل جديد يمزج بين القدرة العقلية والانفعال الوجداني والرؤية الفكرية في صياغة جديدة، وتقاس بمدى تنبهه للأفكار وإدراكه للمواقف، وضروب النقص في المهمة، والالتفات إلى زوايا لا يلتفت إليها غيره، مع دقة التمييز. (مصطفى، ٢٠٠٨، ٣٥).

العلاقة بين اللغة والتفكير الإبداعي:

إن العلاقة بين اللغة والتفكير علاقة قوية؛ إذ يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به، فاللغة وسيلة بناء المعارف والمفاهيم، والتفكير وسيلة تنمية القدرة اللغوية لدى الفرد، حيث لا يمكنه أن يكون بليغًا، أو فصيحًا حين يتحدث أو يكتب في موضوع لا

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يفهمه، أي أن اللغة البليغة تحتاج فكرًا واضحًا ومفهومًا، ولذا تعد العناية بالتفكير من أولويات تعليم اللغة، بل وتعليم المواد الدراسية.

ويرى إدوارد دي بونو (١٩٨٩، ٤٦) أن القدرة على توليد الأفكار وربطها معًا بطريقة متماسكة تتطلب درجة من التفكير، ولكن القدرة في حد ذاتها لا تعدو أن تكون مهارة ربط عدد من الأفكار ببعضها طبقًا لقواعد اللغة. ونلحظ من ذلك أن مهارات اللغة لابد أن تسير جنبًا إلى جنب مع مهارات التفكير بشكل عام، والتفكير الإبداعي بشكل خاص؛ لأن اللغة بفروعها مرتبطة به ارتباطًا وثيقًا.

فاللغة هى إحدى الأشكال الموثقة، وكلما كانت جيدة متقنة كلما كانت مؤثرة ومثمرة، كما أنها قوالب لغوية تصب فيها الأفكار، وهذه القوالب هي التي تبرز الأفكار، وتدققها، وتضبطها، فالعلاقة بين التفكير واللغة علاقة تلازميه؛ إذ لا وجود لواحد منهما دون الآخر (الأحمدي، ٢٠٠٨، ٧٢). فاللغة لها قوة دافعة تسمى الصوت، وتكون ضمن كل جزء من مهاراتها، ويجب أن نعطي الفرصة للدارسين للتعبير الذي ينطلق من داخلهم، لأن هذا الصوت هو تفكير الدارسين وخيالهم (السايح، ٢٠٠٣، ٦٩٢).

ويمكن تقسيم اللغة إلى عمليتين هما: إنتاج الأفكار، وإنتاج النص، وتحتاج العمليتان إلى المهارات الآتية: تحديد الهدف، والتخطيط، والترجمة، وإعادة النظر، ويم التركيز على إحدى هذه المهارات ويغفل غيرها مؤقتًا أثناء التعامل، ويركز هذا النموذج على أهمية ما يتم في الدماغ من إنتاج للأفكار، لأنها خطوة أساسية ومطلبًا ضروريًا لإتمام عملية إنتاج النص، وتجدر الإشارة إلى أن اللغة مجموعة من العمليات العقلية التي تتم في الدماغ قبل أن تكون كلمات.

يتضح مما سبق أن اللغة لها دور كبير في تنمية التفكير الإبداعي؛ حيث إنها تدرب الدارسين على استثمار الخصائص الإبداعية في اللغة العربية مثل الترادف، والتضاد، والمشترك اللفظي، وتحثهم على إطلاق قدراتهم الإبداعية من خلال التمثيل الخلاق لجوهر اللغة، فضلاً عما تتيحه الأنشطة الكتابية لهم من فرصٍ للتعبير عن الأفكار المبتكرة، والعبارات الملائمة عن طريق إحداث قدر من التلاؤم بين وحدات الجمل، والعبارات، والمعاني في فقرات منسجمة لتنمية الإبداع الفكري واللغوي.

وانطلاقاً من أن التفكير الإبداعي هو أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها وأن المرحلة الابتدائية من المراحل الخصبة لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين، وأن الإبداع إذا لم يُشجع في هذه المرحلة فإن تشجيعه بعد ذلك يكون ضعيف الجدوى، فقد اهتم البحث الحالي بتحليل محتوى كتاب لغتي الجميلة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

للصف السادس الابتدائي لتعرف مدى تضمينه لمهارات التفكير الإبداعي المناسبة للطلاب في تلك المرحلة.

الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الإبداعي:

دراسة الشلبي (٢٠١٩): هدف البحث إلى استقصاء أثر توظيف استراتيجية القبعات الست في تدريس مادة العلوم على تنمية التفكير الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي بمدارس محافظة معان بالأردن واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في تطبيق اختبار التفكير الإبداعي حيث تم تطبيقها على عينة تكونت من (٥٠) تلميذًا وتلميذه من طلبة الصف الثاني الابتدائي، والموزعين على شعبتين (أ وب)، وتم اختيار إحدى الشعبتين عشوائياً لتكون المجموعة الضابطة (٢٥) تلميذًا وتلميذه، ومثلت الشعبة الأخرى المجموعة التجريبية (٢٥) تلميذًا وتلميذه واستخدم في القياسين القبلي والبعدي اختبار التفكير الإبداعي صورة الألفاظ "أ"، طبق البرنامج التدريبي الذي تم إعداده من قبل الباحثة. وكشفت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائياً (٠.٠٥) في أداء أفراد الدراسة على اختبار التفكير الإبداعي ككل، حيث حصلت التجريبية على متوسط عام (٨٢.٢٨)، في حين حصلت الضابطة على متوسط عام (٥٥.٤٨)، وعلى مستوى الأبعاد الثلاثة حيث حصلت التجريبية على المتوسطات الكلية (٥٨.٥٠ ، ٨٤.٧٧، ٨٢.٢٨)، في حين حصلت الضابطة على المتوسطات الكلية (٥٧.٨٦، ٨٣.٩٨، ٨١.٧٤)، في أبعاد (الطلاقة، المرونة، والأصالة على التوالي تُعزى إلى برنامج القبعات الست، والمعدل الدراسي، لصالح المجموعة التجريبية، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً في أداء أفراد الدراسة وأبعاده الفرعية تُعزى إلى التفاعل بين البرنامج التدريبي والمعدل الدراسي. وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتعزيز توظيف استراتيجية القبعات الست في تدريس العلوم وتنمية التفكير الإبداعي لتلاميذ الثاني الابتدائي بمدارس محافظة معان بالأردن وكافة الصفوف والمراحل التعليمية في الأردن والمنطقة العربية.

ودراسة الحسناوي (٢٠٢٠): استهدف البحث تعرف أثر اللعب البنائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الرياض. تألفت عينة البحث من (١٠) أطفال تراوحت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، اختيروا من روضة الكرامة الحكومية في مركز محافظة بابل. وقد استخدم تصميم تجريبي ذو الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعتين تجريبية (ن=٥)، وضابطة (ن=٥)، واختبار تتابعي للمجموعة التجريبية. ولتحقيق أهداف البحث استخدم برنامج تعليمي مسند إلى اللعب البنائي أعد لهذا الغرض، واختبار "إنتاج الرسوم "للتفكير الإبداعي. وتوصل البحث إلى وجود

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات التفكير الإبداعي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التطبيق البعدي والتطبيق التتابعي للمجموعة التجريبية في التفكير الإبداعي. وفي ضوء هذه النتائج، استنتج الباحث أن البرنامج التعليمي الذي أُعتِمدَ في البحث له أثر فعال في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الرياض، وأوصى باستخدامه في رياض الأطفال إلى جانب منهج وحدة الخبرة الشامل.

ودراسة جهاد (٢٠٢٠): استهدفت الدراسة تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين وذلك من خلال استخدام إستراتيجية التفكير بالصوت المرتفع، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم للتدريس وفقاً لإستراتيجية التفكير بالصوت المرتفع واستعانت الباحثة بمقياس تورانس للتفكير الإبداعي بعد تقنينه، وتكونت مجموعة البحث من (٣٢) تلميذًا بمدرسة مرزوق الإعدادية بإدارة مطاى التعليمية بحافظة المنيا، وتلخصت نتائج الدراسة في وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي، مما يؤكد فاعلية استخدام التفكير بصوت مرتفع في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين.

ودراسة صلاح (٢٠٢١): استهدفت الدراسة تعرف أثر اليوتيوب العلمي في تدريس وحدة الحركة الموجية والصوت في مادة العلوم والحياة، للصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في مدينة نابلس على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب واتجاههم نحوه خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2020-2021) واستخدم الباحث المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة المكونة من (٣٨) طالبًا من طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة دير شرف الثانوية المختلطة، وتم توزيعهم على مجموعتين: إحداهما تجريبية وعدد طلابها (١٩) طالبًا، والأخرى ضابطة وعدد طلابها (١٩) طالبًا. بحيث درست المجموعة التجريبية باستخدام اليوتيوب العلمي، أما المجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، واستخدم الباحث أداتين للدراسة: اختباراً للتفكير الإبداعي مكوناً من (٦) فقرات، واستبانة لقياس الاتجاهات نحو تعلم العلوم مكون من (٣٧) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن لليوتيوب العلمي أثر في زيادة التفكير الإبداعي لدى الطلاب حيث إنّ الذين درسوا الوحدة التعليمية باستخدام اليوتيوب العلمي كان التفكير الإبداعي لديهم أكثر من نظرائهم الذين درسوا

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بالطريقة الاعتيادية، كما أن اليوتيوب العلمي قد رفع من اتجاههم نحو تعلم العلوم، والذين درسوا باستخدام اليوتيوب العلمي أظهروا اتجاهاً إيجابياً أفضل من الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية .وأوصت الدراسة بضرورة تضمين هذه الطريقة ضمن المناهج الدراسية، ووضع روابط فيديوهات تعليمية مختلفة خلال المنهاج، كما حثت على ضرورة تدريب المعلمين على إنشاء فيديوهات تعليمية وبثها عبر اليوتيوب.

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لهدف البحث، لأنه ييسر الملاحظة الموضوعية الدقيقة التي يمكن الوثوق بها لمدى تكرار صفات معينة للمحتوى سواء كانت فردية مستقلة بذاتها أم جماعية مشتركة مع غيرها، كما أنه يوفر البديل للانطباعات الذاتية، والحساب غير الدقيق لمدى تكرار الظواهر (طعيمة، ٢٠٠٨، ٨٥).

مجتمع البحث:

تكوَّن مجتمع البحث من جميع وحدات كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة القصدية حيث تمثلت في مجتمع البحث الأصلي المكون من جميع أنشطة كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، والجدول الآتي يوضح عينة البحث.

الوحدة	أنشطة كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي			المجموع
	نصوص الوحدة	الدروس اللغوية	التواصل اللغوي	
الأولى	٥	٥	٢	١٢
الثانية	٥	٥	٢	١٢
الثالثة	٥	٥	٢	١٢
المجموع	**١٥**	**١٥**	**٦**	**٣٦**

والرسم البياني الآتي يوضح التوزيع السابق:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

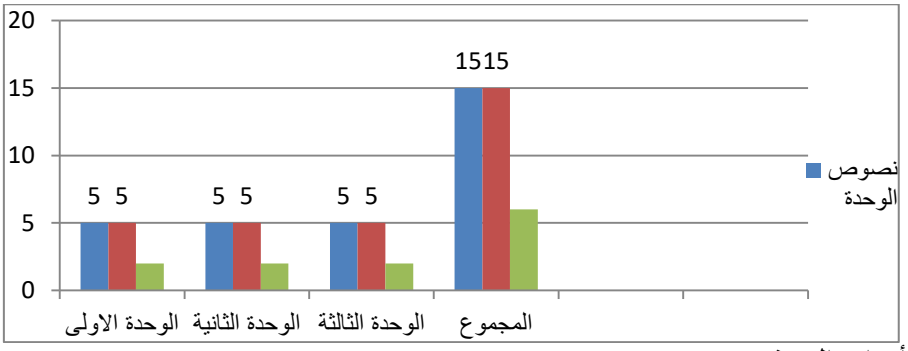

أدوات البحث:

١- قائمة مهارات التفكير الإبداعي:

استهدف البحث الحالي تحديد مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ومعرفة درجة مراعاة أنشطة الكتاب لهذه المهارات، فتم إعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

المجال	المهارة	نسبة الاتفاق
الطلاقة	ذكر أكبر عدد من النتائج المترتبة على موضوع أو موقف معين.	%٩٠
	إعطاء أكبر عدد من الجمل التي المرتبطة بمعنى أو صورة معينة.	%٨٠
	استحضار عدد كبير من الأفكار المناسبة الموقف معين.	%١٠٠
	إعطاء عناوين متعددة لنص أو قصة معينة.	%٨٠
	إعطاء أكبر عدد ممكن من الجمل المرتبطة بمعنى أو موقف معين	%٩٠
	إعطاء أكثر من وجه اختلاف بين شيئين يخضعان للمقارنة.	%٨٠
المرونة	تنظيم الأفكار بطرق متنوعة.	%٨٠
	التعبير عن الأفكار بطرق متنوعة.	%١٠٠
	إعطاء نتائج متنوعة بناء على أحداث موقف معين.	%٩٠
	التصنيف المتنوع للكلمات والجمل ضمن فئات محددة.	%٩٠
التفاصيل	إضافة تفاصيل إلى نص أو قصة معينة.	%٩٠
	البحث عن إجابات أخرى في ميادين مختلفة مثل الإنترنت.	%٨٠
	التعبير عن فكرة أو موقف معين بإسهاب.	%٨٠
	مناقشة الأفكار شفهيًا.	%٩٠
	كتابة قصة قصيرة جديدة حول موضوع معين.	%١٠٠
الأصالة	إنتاج أفكار جديدة غير مألوفة.	%٩٠
	عرض حلول فريدة من نوعها لمشكلة ما.	%٩٠
	وضع نهاية محددة القصة أو موضوع معين.	%٩٠

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المجال	المهارة	نسبة الاتفاق
	طرح أسئلة ذات نهايات مفتوحة مثل ماذا لو؟ تخيل لو حدث كذا؟	%١٠٠
	توظيف الحقائق والأفكار مواقف جديدة.	%٨٠
	تلخيص الموضوعات بطريقة جديدة.	%٩٠

٢- بطاقة تحليل المحتوى:

تعد بطاقة تحليل محتوى كتاب اللغة العربية الأداة الرئيسة للبحث الحالي، حيث تم تحويل الأداة الأولى قائمة مهارات التفكير الإبداعي، إلى بطاقة تحليل محتوى خاص بالكتاب المراد تحليله.

صدق أداة البحث:

للتأكد من صدق قائمة مهارات التفكير الإبداعي بالنسبة للبحث الحالي تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين البالغ عددهم (١٣) محكمًا من متخصصي مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، و(٤) من المشرفين التربويين تخصص اللغة العربية، وطلب منهم إبداء رأيهم وملاحظاتهم حول فقرات الأداة من حيث الوضوح والصياغة اللغوية ومدى انتماء الفقرات للمجال الذي تندرج تحته بالإضافة إلى أية ملاحظة يرونها مناسبة، وبعد الاطلاع على آرائهم تم تعديل محتوى عدد من الفقرات، وحذف فقرات وإضافة أخرى، وتم اعتماد المهارات التي حظيت بنسبة اتفاق ٨٠% فأكثر.

ثبات أداة التحليل:

للكشف عن ثبات أداة التحليل البحث الحالي تم اختبار عينة عشوائية من أنشطة كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، ثم القيام بتحليلها من قبل الباحث ومن قبل محلل آخر متخصص في مجال اللغة العربية، بعد توضيح أهداف التحليل وضوابطه، بعد ذلك تم حساب معامل الثبات حسب معادلة (Holsti) التي تسمى نسبة الاتفاق بين المقدرين، حيث بلغ معامل ثبات الطلاقة ٩٠% ومعامل ثبات المرونة ٩٢%، في حين بلغ معامل ثبات التفاصيل ٨٥%، ومعامل ثبات الأصالة ٨٤%، وبذلك اعتبرت الأداة مقبولة ومناسبة للاستخدام كأداة بحث للإجابة عن أسئلة البحث.

نتائج البحث:

١- للإجابة عن سؤال ما درجة مراعاة أنشطة كتاب اللغة العربية لمهارات الطلاقة؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة المهارات الفرعية للطلاقة في أنشطة كتاب اللغة العربية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

م	المهارات الفرعية للطلاقة	التكرار	النسبة	المراعاة
١	ذكر أكبر عدد من النتائج المترتبة على موضوع أو موقف	٢	٥.٥%	ضعيفة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

	معين.			
٢	إعطاء أكبر عدد من الجمل التي المرتبطة بمعنى أو صورة معينة.	٤	%١١.١	ضعيفة
٣	استحضار عدد كبير من الأفكار المناسبة الموقف معين.	١٣	%٣٦.١	مرتفعة
٤	إعطاء عناوين متعددة لنص أو قصة معينة.	٢	%٥.٥	ضعيفة
٥	إعطاء أكبر عدد ممكن من الجمل المرتبطة بمعنى أو موقف معين	١١	%٣٠.٥	مرتفعة
٦	إعطاء أكثر من وجه اختلاف بين شيئين يخضعان للمقارنة.	٤	%١١.١	ضعيفة
	المجموع	٣٦	%١٠٠	

ويمكن توضيح النتيجة السابقة بالرسم البياني الآتي:

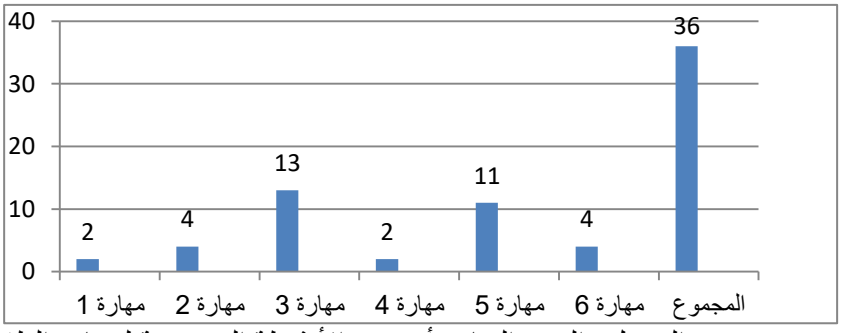

يتضح من الجدول والرسم البياني أن عدد الأنشطة المتضمنة لمهارة الطلاقة في الكتاب (٣٦) نشاطًا، وأن درجة مراعاة أنشطة الكتاب المدرسي لمهارات الطلاقة ضعيفة فيما عدا المهارة الثالثة والخامسة فجاءت مرتفعة، حيث تعتبر درجة المراعاة متوسطة إذا تجاوزت ١٧%، ومرتفعة إذا تجاوزت ٢٥% (مراد، ٢٠٠٠، ١٠٠).

٢- للإجابة عن سؤال ما درجة مراعاة أنشطة كتاب اللغة العربية لمهارات المرونة؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة المهارات الفرعية للمرونة في أنشطة كتاب اللغة العربية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

م	المهارات الفرعية للمرونة	التكرار	النسبة	المراعاة
١	تنظيم الأفكار بطرق متنوعة.	٣	%١٦.٦	ضعيفة
٢	التعبير عن الأفكار بطرق متنوعة.	١٢	%٦٦	مرتفعة
٣	إعطاء نتائج متنوعة بناء على أحداث موقف معين.	٢	%١١.١	ضعيفة
٤	التصنيف المتنوع للكلمات والجمل ضمن فئات محددة.	١	%٥.٥	ضعيفة
	المجموع	١٨	%١٠٠	

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ويمكن توضيح النتيجة السابقة بالرسم البياني الآتي:

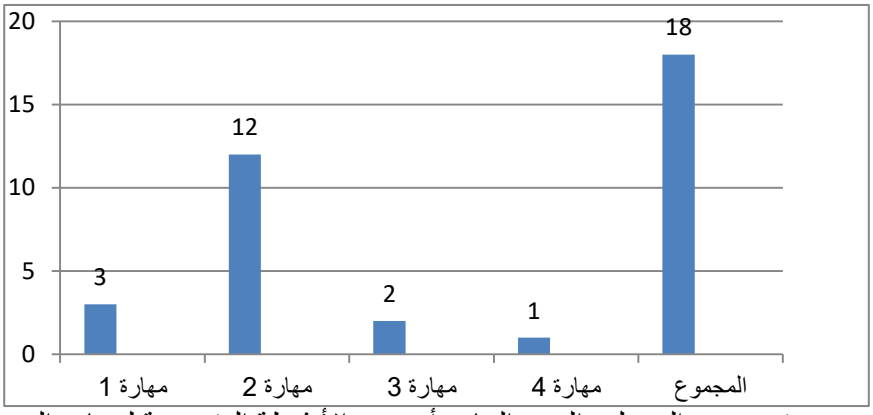

يتضح من الجدول والرسم البياني أن عدد الأنشطة المتضمنة لمهارة المرونة في الكتاب (١٨) نشاطًا، وأن درجة مراعاة أنشطة الكتاب المدرسي لمهارات المرونة ضعيفة فيما عدا المهارة الثانية فجاءت مرتفعة، حيث تعتبر درجة المراعاة متوسطة إذا تجاوزت ١٧%، ومرتفعة إذا تجاوزت ٢٥% (مراد، ٢٠٠٠، ١٠٠).

٣- للإجابة عن سؤال ما درجة مراعاة أنشطة كتاب اللغة العربية لمهارات التفاصيل؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة المهارات الفرعية للتفاصيل في أنشطة كتاب اللغة العربية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

م	المهارات الفرعية للتفاصيل	التكرار	النسبة	المراعاة
١	إضافة تفاصيل إلى نص أو قصة معينة.	٧	%٢٣.٣	متوسطة
٢	البحث عن إجابات أخرى في ميادين مختلفة مثل الإنترنت.	٢	%٦.٦	ضعيفة
٣	التعبير عن فكرة أو موقف معين بإسهاب.	١٢	%٤٠	مرتفعة
٤	مناقشة الأفكار شفهيًا.	٤	%١٣.٣	ضعيفة
٥	كتابة قصة قصيرة جديدة حول موضوع معين.	٥	%١٦.٦	ضعيفة
	المجموع	٣٠	%١٠٠	

ويمكن توضيح النتيجة السابقة بالرسم البياني الآتي:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

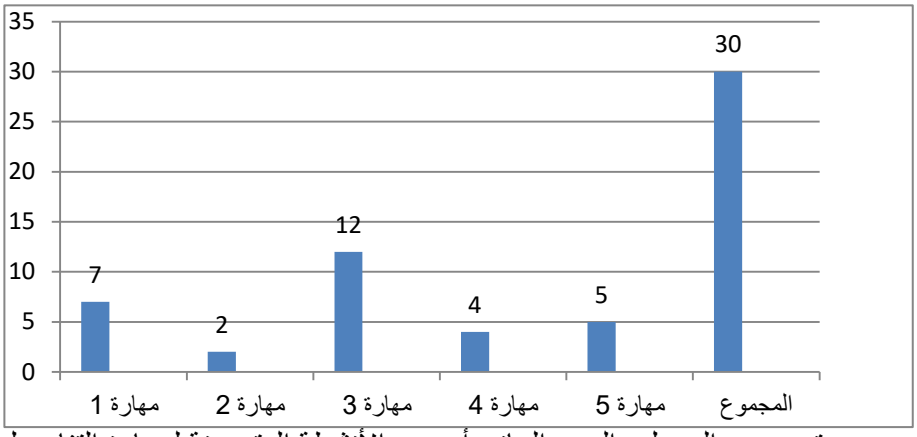

يتضح من الجدول والرسم البياني أن عدد الأنشطة المتضمنة لمهارة التفاصيل في الكتاب (٣٠) نشاطًا، وأن درجة مراعاة أنشطة الكتاب المدرسي لمهارات التفاصيل ضعيفة فيما عدا المهارة الثانية فجاءت مرتفعة، حيث تعتبر درجة المراعاة متوسطة إذا تجاوزت ١٧%، ومرتفعة إذا تجاوزت ٢٥% (مراد، ٢٠٠٠، ١٠٠).

٤- للإجابة عن سؤال ما درجة مراعاة أنشطة كتاب اللغة العربية لمهارات الأصالة؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة المهارات الفرعية للأصالة في أنشطة كتاب اللغة العربية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

م	المهارات الفرعية للأصالة	التكرار	النسبة	المراعاة
١	إنتاج أفكار جديدة غير مألوفة.	١٩	٤٧.٥%	مرتفعة
٢	عرض حلول فريدة من نوعها لمشكلة ما.	صفر	٠%	منعدمة
٣	وضع نهاية محددة القصة أو موضوع معين.	صفر	٠%	منعدمة
٤	طرح أسئلة ذات نهايات مفتوحة مثل ماذا لو؟ تخيل لو حدث كذا؟	٧	١٧.٥%	متوسطة
٥	توظيف الحقائق والأفكار مواقف جديدة.	٤	١٠%	ضعيفة
٦	تلخيص الموضوعات بطريقة جديدة.	١٠	٢٥%	متوسطة
	المجموع	٤٠	١٠٠%	

ويمكن توضيح النتيجة السابقة بالرسم البياني الآتي:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

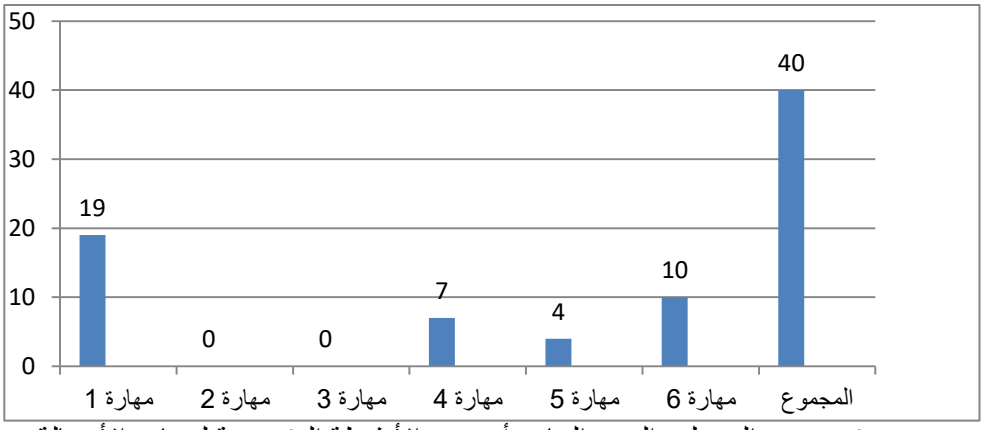

يتضح من الجدول والرسم البياني أن عدد الأنشطة المتضمنة لمهارة الأصالة في الكتاب (٤٠) نشاطًا، وأن درجة مراعاة أنشطة الكتاب المدرسي لمهارات الأصالة منعدمة في المهارتين الثانية والثالثة، ومتوسطة في المهارتين الرابعة والسادسة، ومرتفعة في المهارة الأولى حيث تعتبر درجة المراعاة متوسطة إذا تجاوزت ١٧%، ومرتفعة إذا تجاوزت ٢٥% (مراد، ٢٠٠٠، ١٠٠).

٥- للإجابة عن سؤال ما درجة مراعاة أنشطة كتاب اللغة العربية لمهارات التفكير الإبداعي مجتمعة؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة المهارات الرئيسية للتفكير الإبداعي في أنشطة كتاب اللغة العربية، والجدول الآتي يوضح مدى مراعاة الكتاب المدرسي لتلك المهارات مجتمعة:

المهارات الرئيسية للتفكير الإبداعي	التكرار	النسبة	درجة المراعاة
الطلاقة	٣٦	%٢٩	متوسطة
المرونة	١٨	%١٤.٥١	ضعيفة
التفاصيل	٣٠	%٢٤.١٩	متوسطة
الأصالة	٤٠	%٣٢.٢٥	مرتفعة
المجموع	١٢٤	%١٠٠	

ويمكن توضيح النتيجة السابقة بالرسم البياني الآتي:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

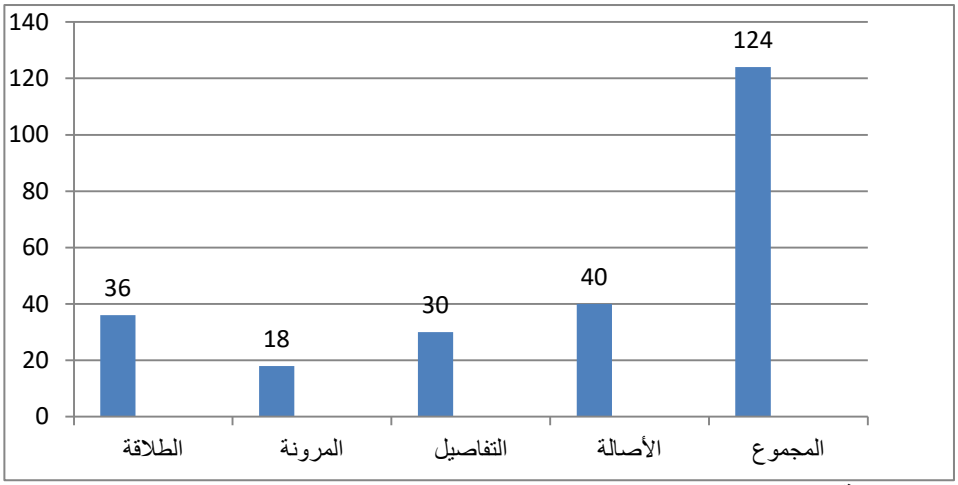

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتضح من الجدول السابق أن درجة توافر مهارات الطلاقة في أنشطة الكتاب المدرسي مرتفعة، حيث بلغ عدد الأنشطة المتضمنة لمهارة الطلاقة (٣٦) نشاطًا بنسبة مئوية قدرها (٢٩%)، في حين كانت درجة توافر المرونة منخفضة، حيث بلغ عدد الأنشطة المتضمنة لمهارة المرونة (١٨) نشاطًا، وذلك بنسبة (١٤.٥)، في حين كانت درجة توافر التفاصيل متوسطة، حيث بلغ عدد الأنشطة المتضمنة لمهارة التفاصيل (٣٠) نشاطًا، وذلك بنسبة (٢٤.١٩)، في حين كانت درجة توافر الأصالة متوسطة، حيث بلغ عدد الأنشطة المتضمنة لمهارة الأصالة (٤٠) نشاطًا، وذلك بنسبة (٢٣.٢٥).

إن عدد الأنشطة المتضمنة لمهارات التفكير الإبداعي ونسبتها إلى المجموع العام للأنشطة يعطي تصورًا باهتمام الأنشطة بتنمية مهارات التفكير الإبداعي إلا أنه لا يمكن الوثوق بصحة هذا التصور دون النظر في الأساليب المتبعة في تلك الأنشطة، ومدى فاعليتها وتركيزها على طبيعة المهارة الرئيسة وفق تعريفاتها الإجرائية في الأدبيات التربوية، فمن خلال النتيجة السابقة لابد من النظر إلى أنه رغم وجود اهتمام بمراعاة مهارات التفكير الإبداعي من قبل مؤلفي كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، إلا أنه لم يكن بالشكل الدقيق المفعل لمهارات التفكير الإبداعي على نطاق واسع، تحقيقًا للتباعد في التفكير في سبيل الوصول إلى حلول إبداعية ليست كأي حلول معتادة، خاصة أن مقدمة الكتاب نصت على التمكن من مهارات التفكير الإبداعي، والتمكن يعني الإتقان ووصول الغالبية العظمى من

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الطلاب إليه، ولا يمكن أن يكون ذلك في التفكير الإبداعي من وجهة نظر الباحثة إلا عندما نفعل التباعد في التفكير بأنشطة تخرج الطلاب من حدود المشكلة القائمة إلى أبعد من تلك الحدود بتوظيف أكبر قدر ممكن من الخبرات التعلمية الذاتية وبمرونة تدعوهم إلى تقليب الأفكار من عدة أوجه، وصولا إلى أفكار إبداعية غير عادية تعبر عن الخروج الممكن عن حدود المشكلة القائمة وترجع الباحثة السبب في ضعف التوازن بين مهارات التفكير الإبداعي الرئيسية والفرعية بشكل أساسي إلى حرص القائمين على تأليف أنشطة كتاب اللغة العربية على مراعاة مهارات التفكير العلمي، والتفكير الناقد وحل المشكلات وغيرها من المهارات، كأهداف نصت عليها مقدمة الكتاب، فهنا تأتي أهمية تكاتف الجهود وتكامل الخبرات عند بناء أنشطة اللغة العربية المتمركزة على مهارات التفكير عامة، ومهارات التفكير الإبداعي خاصة.

ومن الجدير بالذكر أن نتائج البحث الحالي اتفقت مع دراسة موسي (٢٠٠١)؛ ودراسة العتوم (٢٠٠٤)؛ ودراسة البشري (٢٠١١)؛ ودراسة المحياوي والحريشي (٢٠١٢) في ضعف درجة مراعاة المرونة، في حين اختلفت معها في توسط درجة مراعاة الطلاقة والتفاصيل، وارتفاع درجة الأصالة بالنسبة للبحث الحالي.

توصيات البحث:

في ضوء ما خلص إليه البحث من نتائج فإن الباحث يوصي بالآتي:

١. توجيه نظر القائمين على تخطيط مناهج اللغة العربية وتأليفها إلى مراعاة التعريفات الإجرائية التي تعكس طبيعة مهارة الأصالة بصورتها الدقيقة وذلك كما ورد في الأدبيات التربوية، عند بناء أنشطة كتب اللغة العربية.
٢. لفت نظر القائمين على تخطيط مناهج اللغة العربية وتأليفها إلى مراعاة التوازن والشمول لمهارات التفكير الإبداعي الرئيسية والفرعية، عند بناء أنشطة كتب اللغة العربية.
٣. الإفادة من قائمة مهارات التفكير الإبداعي التي توصل إليها البحث عند بناء أنشطة كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بصفة عامة، وللصف السادس بصفة خاصة.
٤. توجيه اهتمام كليات التربية بتدريب الطلاب المعلمين على استخدام مهارات التفكير الإبداعي وممارستها في العملية التعليمية التربوية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مقترحات البحث:

تقترح الباحثة عددا من البحوث، والدراسات المستقبلية وهي:

١. دراسة وصفية تحليلية لتحديد درجة مراعاة مهارات التفكير الإبداعي في كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة والثانوية.
٢. دراسة وصفية لقياس وتحديد مهارات التفكير الإبداعي للمتعلمين في كل مرحلة من مراحل التعليم العام.
٣. دراسة وصفية لواقع تدريس مهارات التفكير الإبداعي في مراحل التعليم العام.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مراجع البحث

أولا: المراجع العربية:

أبو جادو، صالح محمد على نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧). *تعليم التفكير النظرية والتطبيق*. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أحمد، محسن محمد (٢٠٠٧). *تنمية مهارات التفكير*. الدمام: دار عبدالله صالح.

إدوارد دي بونو. (١٩٨٩). *تعليم التفكير*. ط١، ترجمة: عادل عبد الحكيم وتوفيق العمري، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

البرقعاوي، جلال عزيز (٢٠١٢). *التفكير الناقد والإبداعي دراسات نظرية- ميدانية*. عمان: دار صفاء.

البشري، محمد عبدالله (٢٠١١). *تقويم تدريبات كتب التعبير بمعهد اللغة العربية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

البنا، درية السيج؛ زايد، أميرة عبدالسلام (٢٠١٣). *قيم الإبداع المتضمنة في مقررات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية*. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٥٤، ٢٩٥- ٣٣٤.

جروان، فتحي؛ العبادي، زين حسن (٢٠١٤). *أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم*. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، الأردن، ١٢ (١) ١١-٤٣.

جهاد، خيري مختار حسن. (٢٠٢٠). استخدام إستراتيجية التفكير بصوت مرتفع في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين. *المجلة العلمية بكلية التربية-جامعة أسيوط* ٣٦ (٤) ١٠.

الحارثي، نورة مسفر (٢٠١٣). *مدى مساهمة معلمات اللغة الإنجليزية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلومات والمشرفات بمحافظة الطائف*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الحسناوي، زيدون كريم. (٢٠٢٠). أثر اللعب البنائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الرياض .*مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية* ٢٨ (١١)، ٣٧- ٦٣.

الخليفة، حسن (٢٠٠٩). *فصول في تدريس اللغة العربية*. (ط٦)، الرياض: عالم الكتب.

داوود، عزيز (٢٠٠٩). *مناهج البحث العلمي*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

درويش، منى محمد سلوم. (٢٠٢٠). تحليل محتوى كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي .KG2 مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع (٥٠) ٢١٣- ٢٢٦.

الذبياني، ليلى جمعة (٢٠١٤). *تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلميذات الصف الأول المتوسط*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

رشدي طعيمه. (٢٠٠٤). *المهارات اللغوية- مستوياتها- تدريسها- صعوباتها*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الرشيدي، غازي عنيزان. (٢٠٢١). أسلوب تحليل المحتوى النوعي: رؤية تحليلية .مجلة كلية التربية في العلوم التربوية ٤٥ (١)، ٧٩- ١١٤.

الساموك، سعدون؛ الشهري، هدى (٢٠٠٩). *المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث*. عمان: مؤسسة الوراق.

السعيد، رضا مسعد (٢٠٠٣). *الإحصاء النفسي و التربوي نماذج وأساليب حديثة*. القاهرة: دار الوثائق الجامعية.

السميري، عبد ربه (٢٠٠٩). *أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة

سيد السايح. (٢٠٠٣). استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المؤتمر العلمي الخامس عشر "مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة" الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، ٢، ٦٨٠- ٧٠٠.

الشريف، ممدوح محمود، (٢٠٢٢). تحليل محتوى المقابلة الكلينيكية للمراهقين المتلعثمين .مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.

الشلبي، نجوى محمد. (٢٠١٩). أثر توظيف استراتيجية القبعات الست في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي لتلاميذ الثاني الابتدائي بمدارس محافظة معان بالأردن .*مجلة العلوم التربوية والنفسية* ٣ (١٢) ٦١- ٩٠.

صالح، أسماء زكي (٢٠١١). *تنمية التفكير الإبداعي للطلاب*. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

صلاح، ناجح شرابي. (٢٠٢١). أثر اليوتيوب العلمي على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي واتّجاههم نحوه. رسالة دكتوراه غير منشورة- جامعة النجاح الوطنية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٨). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. (ط٥)، القاهرة: دار الفكر العربي.
عاشور، راتب قاسم؛ الزعبي، محمد أحمد (٢٠٠٩). *استراتيجيات التفكير الإبداعي وتنمية القيم الجمالية*. عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٩). *تعليم التفكير ومهاراته وتدريبات وتطبيقات عملية*. *الأردن:* دار الثقافة للنشر والتوزيع.
العتوم، عدنان يوسف؛ عبدالناصر، دياب (٢٠٠٧). *تنمية مهارات التفكير*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
عطوي، حورية (٢٠٢١) تقويم كتاب اللغة العربية لمناهج الجيل الثاني في ضوء معايير الجودة الشاملة من خلال تحليل المحتوى ووجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي-الطور الثاني-دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية لولاية المسيلة.
العياصرة، وليد رفيق (٢٠١١). *التفكير السابر والإبداعي*. الأردن: دار أسامة للنشر.
العيد، وسام حسن (٢٠١٠). *تحليل النشاطات التقويمية في كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي ومدى اكتساب الطلبة لها*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.
غائم، محمود محمد (٢٠٠٩). *مقدمة في تدريس التفكير*. الأردن: دار الثقافة
فارسى، عزت محمود؛ الصرايرة، خالد أحمد (٢٠١١). *البحث العلمي وفنية الكتابة العلمية*. عمان.
محمد، عبدالله ، ريم أحمد (٢٠١٢). *تحليل محتوى المنهج العلوم الإنسانية*. عمان: دار المسيرة.
المحياوي، أمل نافع؛ الحريشي، منيرة عبدالعزيز (٢٠١٢). *تقويم التدريبات في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي*. مجلة العلوم التربوية، ٢٠ (٣)، ١٣١-١٧٥.
المحياوي، ريم؛ حاجي، خديجة (٢٠١٧). تحليل كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. مجلة التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٢١)، ٣٦- ٨٢.
مراد، صلاح أحمد (٢٠٠٠). *الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: الأنجلو المصرية.
مرعي، توفيق؛ الحيلة، محمود (٢٠٠٧). *طرائق التدريس العامة*. عمان: دار المسيرة.
مصطفي، نمر (٢٠١١). *تنمية مهارات التفكير*. عمان: دار البداية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المطلق، سليمان؛ العمارين، عوضي (٢٠١٤). *المرجع في تحليل محتوى المناهج*. دمشق: مكتبة الجامعة الهاشمية.

ناصر، محمود؛ نائل، عبدالرحمن (٢٠١٣). *فاعلية برنامج تدريبي لمهارات توسعة الإدراك والتنظيم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الزرقاء*. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس. ٣٧(الجزء الثاني)، ٤٩٢-٥٢١.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠). *مشروع تطوير النظام السنوي للتعليم العام النظام الفصلي للتعليم الثانوي*. إدارة التخطيط والتطوير، الإدارة العامة للتربية والتعليم، الرياض: المملكة العربية السعودية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

ErÖzlu، Z.، & Arslan، M. (2009). The effect of developing reflective thinking on met- cognitional awareness at primary education level in Turkey. *Reflective Practice، 10(5)، 683-695.*

http://www.charleton.catpatters/teaching/climatteaching/sciencemethod.

Karakas، F. & Kavas، M. (2008). Creative brainstorming and *integrative thinking skills for 21st Century Managers". Journal Article. Development and Learning in Organizations*، 12. 220(2)، 8-12.

Kim، Y (2005). Cultivating reflective thinking: The effects of reflective thinking tool on learners، learning performance and metacognitive awareness in the context of on – Line learning. Unpublished Doctoral dissertation، The Pennsylvania state University.

Soler، E. A.، & Pitarch، J. G. (2010). The effect of instruction on learners' pragmatic awareness: A focus on refusals. *International Journal of English Studies، 10(1)، 65-80.*

Spaulding، J. (2007). *Multimedia – based classroom instruction and student achievement: what is the relationship between multimedia – based classroom instruction and student achievement in a public elementary school district***.** Ph.D

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

.dissertation، college of education and organizational leadership، university of La Verne، California.

Thinking Skills. Eragamreddy N. (2013). Teaching Creative *International Journal of English Language & Translation* Studies 1 (2)، 124- 145.

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**